

عمدة القاري

ابن العلاء هو مفعول يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة وفعل لا تنصرف على حال قوله يستحد بها من الاستحداد وهو إزالة شعر الحانة وأراد به التنظيف للمقاربة لأن ذلك كان حين فهم إجماعهم على القتل قوله فدرج أي ذهب إليه قوله مجلسه بضم الميم إسم فاعل من الإجلال مضاف إلى المفعول قوله قالت ففزع فتزع لأنها لما رأت الصبي على فحذه والموسى بيده ظنت أنه يقتله فقال خبيب أتخشين أن أقتله كلمة أن مصدرية أي أتخشين قتله ويروى أتخشى بحذف النون بغير جازم وناصب لغة ويفهم من كلام ابن إسحاق أن هذه المرأة هي مارية مولاة حجير بن أبي إهاب لأنه روى أن خبيبا قال لها إبعثي إلي بحديدة قالت فأعطيت غلاما من الحي الموسى فقلت أدخل بها على هذا الرجل البيت قالت فواي ما هو إلا أن ولي الغلام بها إليه قلت ما صنعت أصاب الرجل واي ثأره بقتل هذا الغلام فلما ناوله الحديدة قال لعمرك واي ما خافت أملك غدري حين بعثتك بهذه الحديدة إلى قوله يأكل قطفا بكسر القاف وهو العنقود من العنب وجمعه جاء القرآن قطوفها دانية (الحاقة 23) ويقال قطف العنب إذا قطعه من الكرم قطا فاق وقد يجعل القطار إسما للوقت ومن باع إلى القطار والفتح لغة وقال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح أنه حدث عن مارية مولاة حجير بن إهاب وكانت قد أسلمت قالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وإن في يده لقطفا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه قوله ما بي جزع الذي هو ملتبس بي من إرادة الصلاة قوله احصهم من الإحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استئصلا بحيث لا يبقى واحد من عددهم قوله بددا بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الأولى أي متفرقة متقطعة قوله ثم قام إليه أبو سروة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو وبالعين المهملة وقال ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد عن عقبة بن الحارث قال سمعته يقول واي ما أنا قتلت خبيبا لأنني كنت أصغر من ذلك ولكن أبا ميسرة أخا بني عبد الدار أخذ الحربة فجعلها في يدي ثم أخذ بيدي وبالحرية ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في (الإكليل) رموا زيدا يعني ابن الدثنة بالنبل وأرادوا فتنه فلم يزد إلا إيما نا وأنه قال وهو جالس في اليوم الذي قتل فيه وعليكما أو عليك السلام خبيب قتله قريش ولا ندري أذكر زيدا أم لا وزعموا أن خبيبا دفنه عمرو بن أمية وقال البيهقي في (دلائله) أن خبيبا لما قال اللهم إني لا أجد رسولا إلى رسولك يبلغه عني السلام جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله فأخبره بذلك وقال ابن سعد وكاننا صليا ركعتين قبل أن يقتلا قلت نص البخاري على أن خبيبا هو الذي صلاهما قوله الصلاة بالنصب لأنه مفعول قوله سن قوله وأخبر أصحابه أي وأخبر النبي وأصحابه بقضية هؤلاء وهو من

المعجزات قوله يوم أصيبوا على صيغة المجهول أي يوم أصيب هؤلاء ويروى يوم أصيب على تقدير أصيب كل واحد منهم قوله حين حدثوا على صيغة المجهول أي حين أخبروا قوله مثل الظلة من الدبر الظلة بضم الطاء المعجمة وتشديد اللام كل ما أطلقك ويجمع على ظلل ومنه عذاب يوم الظلة (الشعراء 189) وهي سحابة أظلتهم فلجأوا إلى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم و الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزنا بـير قاله أبو حنيفة قال وقد يقال أيضا للنحل دبر بالفتح وواحدها دبيرة قال ويقال له خشرم ولا واحد له من لفظه قيل واحده خشرمة وقال الأصمعي الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك أبو عبيدة عنه وأما غيره فروى عنه أن واحدها دبيرة قال أبو حنيفة والدبر عند من رأينا من الأعراب الزنا بـير وقال الباهلي الدبر النحل والجمع الدبور وذكر بعض الرواة أنه يقال لأولاد الجراد الدبر وذكر أبو يوسف في (لطائفه) قال أيكم ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال الزبير أنا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة أربعين رجلا فأنزلناه فإذا هو رطب لم يتغير بعد أربعين يوما ويده على جرحه وهو ينبض أي يسيل دما كالمسك فحمله الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعتة الأرض فسمي بليع الأرض